

## إمامية الإمام الحسين(ع)

<"xml encoding="UTF-8?>



صَرَحَ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِالنَّصْ عَلَى إِمَامَةِ الْإِمَامِ الْحَسِينِ وَإِمَامَةِ أَخِيهِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) مِنْ قَبْلِهِ، بِقَوْلِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : (إِبْنَايَ هَذَانِ إِمَامَانِ قَاماً أَوْ قَعَداً) .

وَدَلَّتْ وصيَّةُ الْحَسِينِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَيْهِ عَلَى إِمَامَتِهِ، كَمَا دَلَّتْ وصيَّةُ الْإِمَامِ عَلَيْ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى إِمَامَتِهِ، بِحَسْبِ مَا دَلَّتْ وصيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى إِمَامَتِهِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

فَكَانَتْ إِمَامَةُ الْإِمَامِ الْحَسِينِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَعْدَ وفَاتِهِ أَخِيهِ ثَابِتَةً، وَطَاعَتْهُ - لِجَمِيعِ الْخَلْقِ - لَازِمَةً، وَإِنْ لَمْ يَدْعُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى نَفْسِهِ لِلتَّقْيِيَّةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، وَالْهُدْنَةِ الْحَالِصَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَّانَ، فَالْتَّرَمَ الْوَفَاءَ بِهَا .

فَلَمَّا مَاتَ مَعَاوِيَةَ، وَانْقَضَتْ مُدَّةُ الْهُدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ تَمْنَعُ الْإِمَامِ الْحَسِينِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ الدُّعَوَةِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَعَلِمَ الْإِمَامُ الْحَسِينُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِمَا بَعْثَهُ يَزِيدُ إِلَى وَالِيَّهِ فِي الْمَدِينَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَتَّبَةَ، مِنْ أَخْذِ الْبَيْعَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ، وَقَدْ أَرْفَقَ كَتَابَهُ بِصَحِيفَةٍ صَغِيرَةٍ فِيهَا : خُذْ الْحَسِينَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْزَّبِيرِ، بِالْبَيْعَةِ، أَخْذَهَا شَدِيدًا، وَمِنْ أَبَنِي فَاضْرَبَ عَنْقَهُ، وَأَبْعَثَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ .

فَعِنْدَهَا أَظَهَرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَمْرَهُ بِحَسْبِ الْإِمْكَانِ، وَأَبَانَ عَنْ حَقِّهِ لِلْجَاهِلِينَ بِهِ حَالًا بِحَالٍ .

إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ لَهُ فِي الظَّاهِرِ الْأَنْصَارِ، فَدَعَا الْإِمَامَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى الْجَهَادِ، وَشَمَّرَ لِلْقَتَالِ، وَتَوَجَّهَ بِوْلِدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ نَحْوَ الْعَرَقِ، لِلْاسْتِنْصَارِ بِمَنْ دَعَاهُ مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ .

وَقَدْ أَوْصَى الْإِمَامُ الْحَسِينُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَبْلَ خَرْجَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَةَ، فَبَيْنَ مَغْرَى قِيَامِهِ، وَالْدُّعَوَةِ إِلَى نَفْسِهِ .

فَقَالَ الْإِمَامُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ، أَنَّ الْحَسِينَ يَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،

جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ .

وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ آتِيَّةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مِنْ فِي الْقُبُورِ .

وَإِنَّمَا لَمْ أَخْرَجْ أَشِرًا وَلَا بَطَرًا ، وَلَا مُفْسِدًا وَلَا ظَالِمًا ، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ لِتَطْبِقَ الْإِصْلَاحَ فِي أُمَّةِ جَدِّي ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) .

أَرِيدُ أَنْ آمِرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَسِيرُ بِسِيرَةِ جَدِّي ، وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَمَنْ قَبَلَنِي بِقَبْوَلِ الْحَقِّ فَاللَّهُ أَوْلَى بِالْحَقِّ ، وَمَنْ رَدَ عَلَيَّ هَذَا أَصْبِرُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوْمَ ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ) .

وَكَانَتْ مُدَّةُ خَلْفَتِهِ بَعْدَ أَخِيهِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ) إِحْدَى عَشَرَةِ سَنَةٍ .